" حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية (١-٤) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية "

د / هاشل بن سعد الغافري

• **المستخلص**:

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية .وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية : ١- ما حقوق الطفل اللازم توافرها في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟ ٢. ٢- ما مدى توافر مضامين حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية (١- ٤) من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟ . قام الباحث ببناء قائمة بحقوق الطفل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (40) حقا قسمت إلى خمسة مجالات (حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ العقل ، حفظ النسل ، حفظ المال) وفي ضوء القائمة قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية (١- ٤) بلغ عددها أربعة كتب بثمانية أجزاء . وتوصلت الدراسة لنتائج عدة من أهمها : ١- أكثر حقوق الطفل ورودا في كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي تلك الحقوق ذات الصلة بمقصد حفظ الدين حيث ركزت الكتب الدراسية على غرس القيم وممارسة الشعائر التعبدية ومعرفة الأحكام الشرعية .٢- تم عرض حقوق الطفل في محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى بطريقة عشوائية مبعثرة غير منظمة. ٣- أغفل محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى كثيرا من حقوق الطفل فلم يرد ذكرها لا تصريحا ولا ضمنا مثل " رعاية مجهولي النسب " و " حماية الطفل من الاستغلال " وغيرها .

Child's Rights in the Islamic Education Books (1-4) in cycle (One) of basic education in the Sultanate of Oman in the light of the Purposes of Islamic Sharee'a (Islamic Code).

Dr Hashil Sa'ad Suroor Al Ghafri Rustaq College of Applied Sciences

Abstract

The problem of the study concentrates on the mechanism of understanding the child's rights in the books of Islamic education - cycle (One) of the basic education in the light of the purposes of Islamic Code. This was byanswering the below questions below: 1-What are the rights that should be included in the books of Islamic education – cycle (One) in the light of the Purposes of Islamic Law?.2-What are the contents available in the books of Islamic education – (1-4) of the basic education in the light of the Purposes of Islamic Sharee'a (Code)?.The researcher wrote a list of the child's rights in the light of the Purposes of Islamic Code. It included in its final version (40) rights divided into (5) fields (commitment to the religion – mind protection – self-protection – money protection – and offspring protection). Then, the researcher started analyzing the content of the Islamic educational books (1-4) eight parts. The researcher reached the following results:1-Most of the child's rights mentioned in the first four classes in cycle 1 of the basic education were those rights related to (religion commitments) the curriculums concentrated mainly on the principles of the Islamic laws. 2-The child's rights in the Islamic educational books were presented randomly.3-The writers of the Islamic educational books in the first four classes –cycle 1 neglected many rights; such as, caring for those who have unknown parents, protecting the child from exploitation, etc.)

• **مقدمة** :

تعنى التربية الإسلامية بتطوير المفاهيم وتنمية المواطنة لدى الأطفال وإكسابهم الطابع الاجتماعي بما يمكنهم من المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم .وتهدف إلى مساعدة الطفل في فهم ذاته وفهم خصائص مجتمعه، وإدراك حقوقه وواجباته في المجتمع من خلال تنمية المشاعر والأحاسيس الإيجابية للأطفال نحو أنفسهم، وتدريبهم على تحمل المسؤولية والتعامل مع الآخرين مما يسهم في تنشئة المتعلمين تنشئة اجتماعية، وبناء شخصياتهم بشكل متوازن يعزز إنسانيتهم، ويمكنهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع.

إن التنشئة الاجتماعية السليمة تفرض على منهج التربية الإسلامية أن يركز على قضية حقوق الإنسان، هذه القضية التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحاضر، حتى أصبحت من القضايا المحورية التي تحرص الدول وأنظمتها التربوية على ترسيخها لدى أبنائها كواجب وطني وإنساني .وتنظر الكثير من الدول إلى تنمية العلاقات الإنسانية وحماية حقوق الإنسان كأحد التحديات الكبرى التي تواجهها.

ومما لا شك فيه أن الدين الإسلامي الحنيف قد سبق الأمم المعاصرة في الاهتمام بحقوق الإنسان، بل يمكن اعتباره المؤسس الحقيقي لأصولها وقواعدها ، فمقاصد الشريعة الإسلامية قد تضمنت في كلياتها كل جزيئات حقوق الإنسان.

إن الاهتمام بحقوق الإنسان يستدعي الاهتمام بحقوق الطفل ؛ فطفل اليوم هو رجل الغد ، لذا على المناهج الدراسية وفي مقدمتها منهج التربية الإسلامية أن تعنى عناية كبيرة بحقوق الطفل خاصة وأن طبيعة منهج التربية الإسلامية تجعله أكثر المناهج قدرة على التعامل مع مبادئ حقوق الطفل ومفاهيمه لا سيما وأن ديننا الإسلامي الحنيف قد سبق كل النظم المعاصرة في دعوته لرعاية الطفولة وإقرار حقوق الطفل والحرص على حمايتها وصونها ، والشواهد القرآنية في ذلك كثيرة منها : قوله تعالى: ":يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ" (النساء:11) ، وقال تعالى : " وَلا تَقْتُلوا أَوْلادَكمْ خَشْيَةَ إِمْلَاق نَحْنُ نَرْزُقهُمْ وَإِيَّاكمْ إِنَّ قَتْلهُمْ كانَ خِطئًا كبِيرًا " (الإسراء :31) ، وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قوا أنفسَكمْ وَأَهْلِيكمْ نَارًا وَقودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَة عَليْهَا مَلائِكة غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفعَلونَ مَا يُؤْمَرُونَ)" (التحريم :6) فالقرآن الكريم كما بين حقوق الآباء وحقوق الأمهات ، بين أيضا حقوق الطفل على آبائهم وأكد على أهمية رعاية تلك الحقوق وحمايتها لقوله صلى الله عليه وسلم" : أ لا كلكمْ رَاعٍ وَكلكمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فالأَمِيرُ الذِي عَلى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالمَرْأَة رَاعِيَة عَلى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَة عَنْهُمْ " أخرجه البخاري .

وهناك اهتمام دولي وإقليمي بقضايا حقوق الطفل ، ويظهر ذلك جليا في المؤتمرات الدولية والإقليمية الكثيرة ؛ منها : المؤتمر الدولي " حقوق الطفل

والمراهقة : دور الطفولة والمراهقة في المشاركة الفعالة في المجتمع من أجل إدماجهم في المواطنة النشيطة " – برشلونة : 14- 19نوفمبر 2002 ، ومؤتمر " حقوق الطفل العربي بين المواثيق الدولية والرؤى الإقليمية " – الشارقة : 25-26 أبريل 2006 . ومؤتمر " حقوق الطفل من منظور تربوي " – جامعة القاهرة 21- 2009/4/22 ، والمؤتمر العلمي الأول " حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية " – القاهرة : 6– 7 مارس 2010.

ولقد اهتمت سلطنة عمان بحقوق الإنسان منذ بداية النهضة المباركة حيث صدر المرسوم السلطاني رقم 93\85 بإنشاء اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة , كما صدر المرسوم السلطاني رقم 124 |2008 بإنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان . وأنشئت لجنة وطنية لمتابعة حقوق الطفل منبثقة من اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة شكلت بقرار وزاري رقم , 9 \ 2001 كما انضمت السلطنة إلى اتفاقية حقوق الطفل عام 1996 وصدر المرسوم السلطاني رقم 82\ 2002 بالتصديق على اتفاقية حقوق الطفل .

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لحقوق الطفل إلا أن الأنظمة التربوية في أغلب الدول لا تركز عليها ولا تعيرها الاهتمام الكافي. (bueren,1992,214) . ويؤكد obrien (1992,173) على أن النظام التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية يتجاهل حقوق الطفل وحقوق الإنسان ، وأن مناهج الدراسات الاجتماعية لا تهتم إلا بالحقوق المدنية والسياسية وتتجاهل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية .وتؤكد دراسة ساري (1995) أن تقديم مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج المرحلة الأساسية قد جاء مبعثرا وغير متناسب مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ (الرحبية ، 2009 ، 59) ، كما توصلت دراسة المحروقي (2004) إلى أن الحقوق الأسرية والسياسية للطفل لم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام من حيث التكرارات ونسبة التضمين في جميع كتب الصفوف الدراسية (الرحبية ، 2009 ، 64). ومن أجل ذلك جاءت التوصيات التي خرجت بها اللجنة الإقليمية لمسؤلي مناهج التربية الإسلامية والدراسات الإجتماعية المنعقدة في مسقط في عام 2003 حيث أوصت بضرورت تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية عامة وتعزيزها في مقررات التربية الإسلامية والدراسات الإجتماعية. وتحاول الدراسة الحالية التعرف إلى مدى توافر مضامين حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية.

- **الدراسات السابقة**

قام ساري (1995) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، وقام الباحث بتحليل خمسة عشر كتابا مستخدما الموضوع وحدة للتحليل ، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ؛ أن كتب المرحلة الأساسية غطت مفاهيم حقوق الإنسان بشكل مناسب كما أن ترتيب هذه الحقوق وتوزيعها على الحلقات التعليمية الثلاث لم يكن منظما بل عرض بطريقة عشوائية ومبعثرة كما دلت النتائج على أن أكثر المفاهيم شيوعا كانت مفاهيم الحق في تقرير المصير، وفي المساواة أمام القانون وأقلها الحق في التملك، وتكافؤ الفرص، والضمان الصحي. وقام بوشرباك (1995) بدراسة تحليلية لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في الكتب المدرسية

بقطر، وأشارت النتائج المتعلقة بكتب الدراسات الاجتماعية إلى أن هذه الكتب تتضمن بعض حقوق الإنسان، مثل : الشورى في الإسلام، والحقوق التي تكفلها الدولة للمواطنين، وواجبات المواطن تجاه وطنه، وعدم التمييز بين الناس.

وأجرى عبداللطيف (1995) دراسة لتحديد القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان في كتب المرحلة الثانوية في البحرين، من خلال تحليل محتواها، وتوصلت النتائج إلى أن حقوق الإنسان ظهرت بوضوح في أكثر من مقرر دراسي، ومنها كتب الدراسات الاجتماعية.

وأجرى خريشة (2002) دراسة هدفت إلى تحديد نسبة تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن على حقوق الطفل . قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (71) حقا وزعت في ثلاث مجالات : مجال الأسرة (21) حقا ، مجال المد رسة (29) ، المجال الوطني والعالمي (21) حقا ، ثم قام بتحليل الكتب عينة الدراسة في ضوء القئمة . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : ان أعلى نسبة تركيز على حقوق الطفل كانت للحقوق في مجال المدرسة واقل نسبة تركيز لها في المجال الوطني والعالمي.

وهدفت دراسة المحروقي (2004) إلى الكشف عن مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3– 6) في مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان على مواضيع حقوق الطفل ، وقام الباحث بتحليل الكتب عينة الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : غطت الكتب الدراسية جميع الحقوق الواردة في القائمة ولكن بدرجات متفاوتة ، وحصلت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية على اهتمام أكبر بينما لم تحظ الحقوق الأسرية والسياسية بالقدر المناسب من الاهتمام .

وقام الدفاعي (2005) بدراسة بهدف الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 – 8) في سلطنة عمان . قام الباحث ببناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان تضمنت أربعة محاور : الحقوق الثقافية والتعليمية ، الحقوق السياسية والمدنية ، الحقوق الاقتصادية، الحقوق الاجتماعية . وتوصلت إليه الدراسة إل أنه لم توزع مفاهيم حقوق الإنسان في الصفوف (5 – 8) توزيعا متوازنا ، وكان الاهتمام الأكبر بالحقوق السياسية والمدنية وأقلها الحقوق الاقتصادية .

وأجرى المقوسي (2006) دراسة هدفت إلى معرفة مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في تحليل محتوى عينة الدراسة المكونة من (7) كتب ؛ (3) كتب للمرحلة الساسية العليا و (4) كتب للمرحلة الثانوية . وتوصلت الدراسة إلى ان مجال الحقوق الاقتصادية قد حصل على أعلى نسبة تكرار ، وأن أقل التكرارات كانت في مجالي حفظ النفس الإنسانية ، والحقوق الخاصة لغير المسلمين . وقام شاهين (2007) بدراسة لتحيد مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من (5 – 9) في الأردن . قام الباحث بتحليل الكتب عينة الدراسة باستخدام

أسلوب تحليل المحتوى . أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحقوق شيوعا في تلك الكتب هي : سيادة القانون ، المشاركة في الشؤون العامة ، التعبير عن الرأي ، وأقلها شيوعا : حق تكوين الجمعيات ، العيش في مناخ ثقافي حر ، الحصول على الجنسية .

وأجرت الرحبية (2009) دراسة بهدف الكشف عن مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3 - 12) في سلطنة عمان لمفاهيم حقوق الإنسان . أعدت الباحثة قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان تضمنت (44) مفهوما موزعة على ثلاثة مجالات هي : الحقوق السياسية والمدنية ، الحقوق التعليمية والثقافية ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، ثم قامت بتحليل الكتب عينة الدراسة في ضوء القائمة . وتوصلت الدراسة إلى أنه لم تتوزع مفاهيم حقوق الإنسان توزيعا متواونا في الكتب الدراسية إضافة إلى أن تواجدها كان بدرجة كبيرة بالورود الضمني ، وكان الاهتمام الأكبر بالمفاهيم التعليمية والثقافية من حيث نسبة التضمين في جميع كتب الصفوف الدراسية .

وهدفت دراسة عمرو (2011) إلى تحديد نسبة تضمن كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن على حقوق الطفل . وقام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (29) حقا وزعت في أربعة مجالات : مجال البقاء (9) حقوق ، مجال النماء (11) حقا ، مجال الحماية (5) حقوق ، مجال المشاركة (4) حقوق ، ثم قام بتحليل الكتب عينة الدراسة في ضوء القائمة . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة تتضمن حقوق الطفل في تلك الكتب كانت في مجال النماء (61 .78 ٪) ثم مجال البقاء (11.04٪) ثم مجال المشاركة (7.70٪) ثم مجال الحماية (2.63٪).

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أنها أجريت في عدد من الأقطار العربية (الأردن ، قطر ، البحرين ، مصر ، سلطنة عمان) وهذا يدل على أن قضايا حقوق الإنسان نالت اهتماما دوليا وإقليميا، كما يلاحظ أن ثلاث دراسات فقط بحثت في موضوع حقوق الطفل (خريشة " 2002" والمحروقي "2004 " وعمرو "2011 ") أما أغلب الدراسات فإنها عنيت بحقوق الإنسان وهذا مؤشر إلى أن حقوق الطفل لم تعط الاهتمام الكافي . وهناك ثلاث دراسات عنيت بكتب التربية الإسلامية (" المقوسي " 2006 " وشاهين " 2007 " وعمرو " 2011 ") منها دراسة واحدة فقط اهتمت بحقوق الطفل (عمرو " 2011") وهذا يعني أن حقوق الطفل لم تحظ بالدراسة الكافية في كتب التربية الإسلامية . وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعنى بدراسة حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية (1- 4) من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في سلطنة عمان وهو ما لم تقم به أي دراسة سابقة على حد علم الباحث.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها** :

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما حقوق الطفل اللازم توافرها في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟
- ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟
- ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟
- ما مدى توافر مضاين حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟
- ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟

- **أهداف الدراسة** :

- بناء قائمة بمضامين حقوق الطفل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
- الكشف عن مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
- الكشف عن مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
- الكشف عن مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
- الكشف عن مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية

- **مصطلحات الدراسة** :

- **حقوق الطفل** :

تعني في هذه الدراسة الحقوق التي توصل إليها الباحث باعتبارها حقوقا أساسية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتم تقسيمها إلى خمسة مجالات وهي : حفظ الدين , حفظ النفس, حفظ العقل , حفظ النسل , حفظ المال.

- **الطفل** :

يحدد الطفل في هذه الدراسة من يتراوح عمره بين6 إلى 10 سنوات وهم التلاميذ الذين يلتحقون بالصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

- **كتب التربية الإسلامية** :

هي كتب التربية الإسلامية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- **التعليم الأساسي** :

نظام تعليمي يشمل حلقتين دراسيتين وهي الحلقة الأولى وتبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع , والحلقة الثانية وتبدأ من الصف الخامس إلى الصف العاشر .

- **منهج الدراسة** :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى برصد الواقع ثم تحليله.

- **حدود الدراسة** :

- كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي للعام الدراسي 2013 / 2012 بسلطنة عمان.
- حقوق الطفل المتضمنة في أداة الدراسة.

- **مجتمع الدراسة وعينتها** :

مجتمع الدراسة هو العينة نفسها ويتكون من كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى) (1-4) من التعليم الأساسي للعام الدراسي 2013 / 2012 بسلطنة عمان، كما يوضحها الجدول رقم (1) :

الجدول رقم (١) : كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى (1 - 4) في سلطنة عمان

اسم الكتاب	الطبعة	عدد الدروس	عدد الصفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الأول (ج 1)	2009	38 درسا	105 صفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الأول (ج2)	2009	31 درسا	73 صفحة
كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني (ج1)	2010	46 درسا	103 صفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني (ج2)	2010	41درسا	103 صفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث (ج1)	2011	31 درسا	103 صفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث (ج2)	2011	30 درسا	90صفحة
كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع (ج 1)	2009	30 درسا	108 صفحات
كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع (ج2)	2009	28 درسا	87 صفحة

- **أداة الدراسة** :

تتمثل أداة الدراسة في بناء قائمة بحقوق الطفل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ثم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية (4-1) في ضوئها .وقد قام الباحث ببناء أداة الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

- الاطلاع على موضوعات حقوق الطفل في المصادر الآتية :
  - ✓ مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم ، السنة النبوية).
  - ✓ الأدب التربوي والدراسات السابقة .
  - ✓ الوثائق والاتفاقيات ذات العلاقة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل .
- بناء قائمة تتضمن حقوق الطفل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية .
- قام الباحث بعرض القائمة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها . وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في القائمة من حيث الصياغة اللغوية ، وشمولية الحقوق ومناسبتها للمجال الذي تنتمي إليه ، والحذف والإضافة والتعديل . وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (40) حقا قسمت إلى خمسة مجالات كما يوضحها الجدول رقم (2) :

جدول رقم (٢) : توزيع حقوق الطفل في القائمة في صورتها النهائية

الرقم	المجال	عدد الحقوق	النسبة
1	حفظ الدين	8	%20
2	حفظ النفس	10	%25
3	حفظ العقل	6	%15
4	حفظ النسل	9	%22.5
5	حفظ المال	7	%17.5
	المجموع	40	%100

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتحليل عينة الدراسة مستخدما الفكرة وحدة للتحليل ثم قام الباحث باختيار زميل آخر من الحقل التربوي سبق له التدرب على تحليل الكتب وكلفه بتحليل الكتب عينة الدراسة . و تم حساب معامل الثبات بين التحليلين بتطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

والجدول رقم (3) يبين معامل الثبات (نسبة الاتفاق) بين التحليلين .

الجدول رقم (3)

الكتاب	معامل الثبات
كتاب التربية الإسلامية للصف الأول	.985
كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني	.966
كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث	.971
كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع	.967

ويتضح من الجدول أن نسب الاتفاق عالية وكافية لأغراض الدراسة .

- **المعالجة الإحصائية** :

قام الباحث باستخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل حق من حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية للصفوف (1 – 4) في مرحلة التعليم الأساسي .

- **نتائج الدراسة** :
- **أولاً** : **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول** :

السؤال : ما حقوق الطفل اللازم توافرها في كتب التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟. قام الباحث ببناء قائمة لحقوق الطفل في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية تضمنت (40) حقا مقسمة على خمسة مجالات هي : حفظ الدين ، حفظ النفس ، حفظ الغقل ، حفظ النسل ، حفظ المال والقائمة في صورتها النهائية في الملحق رقم (1) .

- **ثانيا** : **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** :

السؤال : ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟ . للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق واستخراج النسبة المئوية لها كما يبينها الجدول رقم (4): ويلاحظ من الجدول أن الفقرة ذات الرقم (2) قد حصلت على أعلى نسبة تكرارات (15%) تليها الفقرات ذوات الأرقام (1، 15، 6) وتكراراتها على التوالي (8%، 8% ، 7%) أما أقلها تكرارا فهي ذوات الأرقام (9، 10، 11، 18، 21، 22، 26، 31، 40) وجميعها حصلت على نسبة تكرار (1.4) وهذا يعني أن محتوى الكتاب يركز أكثر على القيم والعبادات ومع أن هذا الجانب مهم جدا خصوصا في هذه المرحلة لكن ليس على حساب جوانب أخرى خصوصا أن هناك حقوقا لم يرد ذكرها في الكتاب المدرسي وعددها (16) حقا كما يظهر في الجدول (٤)

الجدول رقم (4) : التكرارات والنسب المئوية لحقوق الطفل في كتاب الصف الأول من التعليم الأساسي

م	حفظ الدين	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممارسة الشعائر التعبدية	6	%8
2	تنمية القيم والأخلاق الحميدة	11	%15
3	حرية الاعتقاد	0	0
4	الاعتزاز بالدين الإسلامي	3	%4
5	الحماية من الأفكار السلبية	0	0
6	معرفة الأحكام الشرعية وضوابطها	5	%7
7	معرفة العقيدة الخالية من الغلو والتطرف	0	0
8	الاستماع إليه في الإجراءات القانونية والقضائية	0	0
	حفظ النفس		
9	الحق في الحياة	1	%1.4
10	المساواة بين الابناء	1	%1.4
11	عدم التمييز بين الذكور والإناث	1	%1.4
12	المعامله الحسنه من قبل الوالدين	2	%2.8
13	الحفاظ على الكرامه الإنسانيه	0	0
14	احترام الهويه	0	0
15	الشعور بالامن	6	%8
16	الوقايه من الامراض وتوفير العلاج	3	%4
17	الحمايه من العنف البدني والنفسي	4	%6
18	الاهتمام بالاطفال المعاقين	1	%1.4
	حفظ العقل		
19	احترام الذات	4	%6
20	الحصول على تعليم مناسب	2	%2.8
21	حريه التعبير واحترام الراي	1	%1.4
22	تنميه مهارات التفكير الناقد	1	%1.4
23	تنميه مهارات الحوار	5	%7
24	الحمايه من استخدام المؤثرات العقليه	0	0
	حفظ النسل		
25	الحصول على اسم مناسب	0	0
26	اثبات النسب	1	%1.4
27	العيش ضمن اسرة	2	%2.8
28	الاتصال المستمر بوالديه في حاله وقوع طلاق	0	0
29	رعايه مصلحه الطفل في من يتولى حضانته من الوالدين بعد انفصالهما	0	0
30	الرضاعه الطبيعيه	0	0
31	الرعايه الوالديه	1	%1.4
32	الحماية من الاستغلال الجنسي	0	0
33	رعايه مجهولي النسب	0	0
	حفظ المال		
34	حق التملك	0	0
35	توفير العيش الكريم	5	%7
36	حمايه الملكيه	0	0
37	توفير اماكن ترفيه وتسليه	0	0
38	الحمايه من الاستغلال الاقتصادي	0	0
39	الضمان الاجتماعي	5	%7
40	كفاله اليتيم	1	%1.4
	المجموع	71	

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث** :

السؤال : ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ؟ . للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق واستخراج النسبة المئوية لها كم يبينها الجدول وقم (5) الآتي :

الجدول رقم (5) : التكرارات والنسب المئوية لحقوق الطفل في كتاب الصف الثاني من التعليم الأساسي

م	حفظ الدين	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممارسة الشعائر التعبدية	15	%11
2	تنمية القيم والأخلاق الحميدة	15	%11
3	حرية الاعتقاد	0	0
4	الاعتزاز بالدين الإسلامي	0	0
5	الحماية من الأفكار السلبية	0	0
6	معرفة الأحكام الشرعية وضوابطها	15	%11
7	معرفة العقيدة الخالية من الغلو والتطرف	0	0
8	الاستماع إليه في الإجراءات القانونية والقضائية	5	%4
	حفظ النفس		
9	الحق في الحياة	0	0
10	المساواة بين الأبناء	3	%2
11	عدم التمييز بين الذكور والإناث	3	%2
12	المعاملة الحسنة من قبل الوالدين	10	%7.2
13	الحفاظ على الكرامة الإنسانية	1	%.07
14	احترام الهوية	1	%.07
15	الشعور بالأمن	10	%7.2
16	الوقاية من الأمراض وتوفير العلاج	9	%6.5
17	الحماية من العنف البدني والنفسي	3	%2
18	الاهتمام بالأطفال المعاقين	0	0
	حفظ العقل		
19	احترام الذات	5	%4
20	الحصول على تعليم مناسب	10	%7.2
21	حرية التعبير واحترام الرأي	3	%2
22	تنمية مهارات التفكير الناقد	5	%4
23	تنمية مهارات الحوار	4	%3
24	الحماية من استخدام المؤثرات العقلية	0	0
	حفظ النسل		
25	الحصول على اسم مناسب	0	0
26	اثبات النسب	0	0
27	العيش ضمن أسرة	3	%2
28	الاتصال المستمر بوالديه في حالة وقوع طلاق	0	0
29	رعاية مصلحة الطفل في من يتولى حضانته من الوالدين بعد انفصالهما	0	0
30	الرضاعة الطبيعية	0	0
31	الرعاية الوالدية	1	%.07
32	الحماية من الاستغلال الجنسي	0	0
33	رعاية مجهولي النسب	0	0
	حفظ المال		
34	حق التملك	0	0
35	توفير العيش الكريم	9	%6.5
36	حماية الملكية	3	%2
37	توفير أماكن ترفيه وتسلية	1	%.07
38	الحماية من الاستغلال الاقتصادي	2	%1.4
39	الضمان الاجتماعي	0	0
40	كفالة اليتيم	2	%1.4
	المجموع	138	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الفقرات ذوات الأرقام (1، 2، 6) قد حصلت على أعلى نسب تكرارات (11%) بينما حصلت الفقرات ذوات الأرقام (13، 37،31،14) على أقل نسبة تكرارات (%.07) وهذا يعني أن كتاب التربية

الإسلامية للصف الثاني قد أعطى العبادات اهتماما جيدا وهو أمر مهم لكنه أغفل الجانب النفسي والعقلي للتلميذ في هذه المرحلة ويتضح ذلك من الجدول رقم (5) إذ الحقوق ذات الصلة بالجانب النفسي والعقلي للطفل قد حصلت على أقل نسب تكرارات كما أن هناك (14) حقا قد أغفلها الكتاب المقرر .

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع** :

السؤال : ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟ . للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق واستخراج النسبة المئوية لها كم يبينها الجدول وقم (6) الآتي :

الجدول رقم (6) : التكرارات والنسب المئوية لحقوق الطفل في كتاب الصف الثالث من التعليم الأساسي

م	حفظ الدين	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممارسة الشعائر التعبدية	6	%6
2	تنمية القيم والأخلاق الحميدة	10	%9.4
3	حرية الاعتقاد	1	%094
4	الاعتزاز بالدين الإسلامي	9	%8.5
5	الحماية من الأفكار السلبية	1	%094
6	معرفة الأحكام الشرعية وضوابطها	4	%4
7	معرفة العقيدة الخالية من الغلو والتطرف	1	%094
8	الاستماع إليه في الإجراءات القانونية والقضائية	0	0
	حفظ النفس		
9	الحق في الحياة	2	%2
10	المساواة بين الابناء	2	%2
11	عدم التمييز بين الذكور والإناث	1	%094
12	المعامله الحسنه من قبل الوالدين	1	%094
13	الحفاظ على الكرامه الإنسانيه	5	%5
14	احترام الهويه	4	%4
15	الشعور بالامن	3	%3
16	الوقايه من الامراض وتوفير العلاج	1	%094
17	الحمايه من العنف البدني والنفسي	3	%3
18	الاهتمام بالاطفال المعاقين	0	0
	حفظ العقل		
19	احترام الذات	4	%4
20	الحصول على تعليم مناسب	3	%3
21	حريه التعبير واحترام الراي	3	%3
22	تنميه مهارات التفكير الناقد	1	%094
23	تنميه مهارات الحوار	6	%6
24	الحمايه من استخدام المؤثرات العقليه	0	0
	حفظ النسل		
25	الحصول على اسم مناسب	0	0
26	اثبات النسب	1	%094
27	العيش ضمن اسرة	9	%8.5
28	الاتصال المستمر بوالديه في حاله وقوع طلاق	0	0
29	رعايه مصلحه الطفل في من يتولى حضانته من الوالدين بعد انفصالهما	0	0
30	الرضاعه الطبيعيه	1	%094
31	الرعايه الوالديه	5	%5
32	الحمايه من الاستغلال الجنسي	0	0
33	رعايه مجهولي النسب	0	0
	حفظ المال		
34	حق التملك	0	0
35	توفير العيش الكريم	5	%5
36	حمايه الملكيه	0	0
37	توفير اماكن ترفيه وتسليه	2	%2
38	الحمايه من الاستغلال الاقتصادي	1	%094
39	الضمان الاجتماعي	6	%6
40	كفاله اليتيم	5	%5
	المجموع	106	

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن الفقرات ذوات الرقام (2، 4 ، 27) قد حصلت على أعلى نسبة تكرارات (9.4، 8.5 ، 8.5) أما أقلها تكرارا فهي ذوات الأرقام (3، 5، 7 ، 11 ، 12 ، 16 ، 22 ، 26 ، 30 ، 38) وتشير النتائج إلى أن

محتوى المقرر قد أولى اهتماما بالغا بغرس القيم وتنميتها لدى الطفل في هذه المرحلة وتعزيز انتماء الطفل لينه ومجتمعه وأسرته وفي المقابل أغفل كثيرا من الحقوق ذات الصلة بالجانب الاجتماعي والنفسي والعقلي للطفل .

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس** :

السؤال : ما مدى توافر حقوق الطفل في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟. للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق واستخراج النسبة المئوية لها كم يبينها الجدول وقم (7) الآتي :

الجدول رقم (7) : التكرارات والنسب المئوية لحقوق الطفل في كتاب الصف الرابع من التعليم الأساسي

م	حفظ الدين	التكرارات	النسبة المئوية
1	ممارسة الشعائر التعبدية	9	%9
2	تنمية القيم والأخلاق الحميدة	7	%7
3	حرية الاعتقاد	0	0
4	الاعتزاز بالدين الإسلامي	7	%7
5	الحماية من الأفكار السلبية	1	%1
6	معرفة الأحكام الشرعية وضوابطها	5	%5
7	معرفة العقيدة الخالية من الغلو والتطرف	2	%2
8	الاستماع إليه في الإجراءات القانونية والقضائية	0	0
	حفظ النفس		
9	الحق في الحياة	2	%2
10	المساواة بين الأبناء	2	%2
11	عدم التمييز بين الذكور والإناث	4	%4
12	المعاملة الحسنة من قبل الوالدين	2	%2
13	الحفاظ على الكرامة الإنسانية	2	%2
14	احترام الهوية	2	%2
15	الشعور بالأمن	3	%3
16	الوقاية من الأمراض وتوفير العلاج	1	%1
17	الحماية من العنف البدني والنفسي	7	%7
18	الاهتمام بالأطفال المعاقين	1	%1
	حفظ العقل		
19	احترام الذات	4	%4
20	الحصول على تعليم مناسب	4	%4
21	حرية التعبير واحترام الرأي	3	%3
22	تنمية مهارات التفكير الناقد	4	%4
23	تنمية مهارات الحوار	12	%12
24	الحماية من استخدام المؤثرات العقلية	0	0
	حفظ النسل		
25	الحصول على اسم مناسب	0	0
26	اثبات النسب	0	0
27	العيش ضمن أسرة	4	%4
28	الاتصال المستمر بوالديه في حالة وقوع طلاق	0	0
29	رعاية مصلحة الطفل في من يتولى حضانته من الوالدين بعد انفصالهما	0	0
30	الرضاعة الطبيعية	1	%1
31	الرعاية الوالدية	2	%2
32	الحماية من الاستغلال الجنسي	0	0
33	رعاية مجهولي النسب	0	0
	حفظ المال		
34	حق التملك	0	0
35	توفير العيش الكريم	4	%4
36	حمايه الملكيه	0	0
37	توفير اماكن ترفيه وتسليه	0	0
38	الحمايه من الاستغلال الاقتصادي	1	%1
39	الضمان الاجتماعي	1	%1
40	كفاله اليتيم	1	%1
	المجموع	98	

يتضح من الجدول رقم (7) أن الفقرتين ذواتي الرقمين (23 ، 1) قد حصلتا على أعلى نسبة تكرار(12% ، 9%) بينما الفقرات ذوات الأرقام (5 ، 15 ، 18 ، 30 ، 38 ، 39 40) قد حلصت على أقل نسبة تكرار (1%) وهذا يشير إلى أن الكتاب المدرسي للصف الرابع قد أعطى للحوار مساحة واسعة لتربية الطفل على الحوار المتمثل في الاستماع والنقاش البناء .

من خلال عرض النتائج السابقة يمكن استنتاج الآتي :

- أكثر حقوق الطفل ورودا في كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي تلك الحقوق ذات الصلة بمقصد حفظ الدين حيث ركزت الكتب الدراسية على غرس القيم وممارسة الشعائر التعبدية ومعرفة الأحكام الشرعية .
- تم عرض حقوق الطفل في محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى بطريقة عشوائية مبعثرة غير منظمة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من : ساري (1995) ، الدفاعي (2005) ، الرحبية (2009) .
- كثير من الحقوق التي تضمنتها أداة الدراسة لم يرد ذكرها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى ، وربما تكون وردت في الصفوف ما بعد الحلقة الأولى ولم يطلع عليها الباحث ،إلا أنه يجب التأكيد على أهمية تضمين حقوق الطفل عبر المراحل الدراسية المختلفة .
- أغفل محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الأربعة من الحلقة الأولى كثيرا من حقوق الطفل فلم يرد ذكرها لا تصريحا ولا ضمنا مثل " رعاية مجهولي النسب " و " حماية الطفل من الاستغلال " وغيرها . والباحث يرى أهمية تضمينها محتوى كتاب التربية الإسلمية في المرحلة الأولى بطريقة تتناسب والمستوى العمري والعقلي للطفل من أجل تربيته على تلك الحقوق لا سيما وأن تلك الحقوق متضمنة في اتفاقية حقوق الطفل التي انضمت إليها السلطنة ووقعت عليها بموجب المرسوم السلطاني رقم 82/ 2002 .

- **توصيات الدراسة** :

انطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي :

- الاستفادة من أداة الدراسة الحالية في تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف ما بعد الحلقة الأولى لمعرفة مدى توافر حقوق الطفل وحقوق الإنسان في محتوى تلك الكتب الدراسية .
- ضرورة بناء مصفوفة مفاهيم لحقوق الطفل ويتم تضمينها بطريقة منهجية منظمة خلال المراحل الدراسية المختلفة .
- الاهتمام بحقوق الطفل التي وقعت عليها السلطنة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والعمل على تنفيذها من خلال المنهج الدراسي .

- **المراجع** :

1 - الأمم المتحدة (*1959*): **اتفاقية حقوق الطفل**، مكتب الإعلام العام.

2 - بوشرياك، أحمد(1995) : "حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم في دولة قطر"، **التربية الجديدة**، ، عدد خاص (*58*) .

3- البخاري، محمد بن إسماعيل (1979) : **الجامع الصحيح** . ط2، المكتب السلفية ، القاهرة.

4 – خريشة ، علي كايد (**2002**) :حقوق الطفل في كتب التربية الإسلامية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم في الأردن . **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية** .مج 1 ، العدد 1 .

5– الدفاعي ،عيسى محمد سالم (2005): **مدى تضمن حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

6- الرحبية ، خزينة بنت مسلم بن منصور (2009): مدى تضمن كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (3– 5) في سلطنة عمان لمفاهيم حقوق الإنسان .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة السلطان قابوس .

7 - ساري، حلمي (1995) : "مفاهيم حقوق الإنسان : دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي" **دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد (٢٢) (أ) العدد (٦).

8- شاهين ، إبراهيم (2007) : **حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع إلى التاسع في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

9 - عبد اللطيف، حسن (1995):"حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين" **التربية الجديدة**، ، عدد خاص (*58*).

10 – عمرو ، أيمن محمد (2011) : " حقوق الطفل المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن " . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، مجلد 1 ، العدد 2 .

11 – المحروقي ، ماجد بن ناصر بن خلفان (2004) : حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان : دراسة تحليلية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية، جامعة السلطان قابوس .

12- المقوسي ، ياسين (2006) : **حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن** . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

13 – وزارة التربية والتعليم (أ/ 2003) **التقرير الختامي لورشة العمل الإقليمية لمسؤولي مناهج التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان** . مسقط ، سلطنة عمان .

• **المراجع الأجنبية** :

14- *Bueren, Geraldine "Autonomy and the child: The International Educational Rights of the Child"* *Social Education, (1992), Vol. 56, No. 4 .*

15- O'brien, Ed "We must integrate Human Rights in the social studies" Social Education, (1999), Vol. 63, No. 3 .

****